

مجلس الأمن

السنة السابعة والستون

مؤقت

الجلسة **٦٧٢٤**

الثلاثاء ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٢، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد مينون	(توغو)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد جوكوف
	أذربيجان	السيد مهدييف
	ألمانيا	السيد فيتيغ
	باكستان	السيد ترار
	البرتغال	السيد مورايس كابرال
	جنوب أفريقيا	السيد لاهر
	الصين	السيد يانغ تاو
	غواتيمالا	السيد روزنثال
	فرنسا	السيد آرو
	كولومبيا	السيد أوسوريو
	المغرب	السيد لوليشكي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد بارهام
	الهند	السيد كومار
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة رايس

جدول الأعمال

بعثة مجلس الأمن

إحاطة إعلامية من بعثة مجلس الأمن إلى هايتي (١٣ إلى ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٢)





افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

بعثة مجلس الأمن

إحاطة إعلامية من بعثة مجلس الأمن إلى هايتي (١٣ إلى ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٢)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): بموجب المادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل هايتي إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أرحب بعودة أعضاء المجلس والأمانة العامة الذين شاركوا في بعثة مجلس الأمن إلى هايتي. ويستمع المجلس في هذه الجلسة إلى إحاطة إعلامية من سعادة السيدة سوزان رايس، رئيسة بعثة مجلس الأمن إلى هايتي والممثلة الدائمة للولايات المتحدة.

أعطي الكلمة الآن للسيدة رايس، التي قادت بعثة مجلس الأمن إلى هايتي.

السيدة رايس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أبدأ هذا التقرير بشأن زيارة مجلس الأمن إلى هايتي بتوجيه الشكر إلى السيد ماريانو فرنانديث أموناتيغوي، الممثل الخاص للأمين العام لهايتي، وإلى فريق بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، وإلى حكومة هايتي لترحيبهم بنا وتسهيل مهام زيارتنا.

والقصد من هذه الزيارة – وهي الأولى التي يقوم بها مجلس الأمن إلى ذلك البلد خلال ثلاث سنوات – هو تقصي الحالة الأمنية، واستعراض جهود التعمير فيما بعد الزلزال، وتقييم التقدم المحرز في ترسيخ الديمقراطية. وقد رأينا التقدم الهام للغاية الذي حققته هايتي منذ حدوث الزلزال المأساوي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. ورأينا أيضا منازعات سياسية بدرجة مثيرة للقلق في بلد لا يستطيع تحمّل تلك المنازعات. وقد كررنا طوال مدة زيارتنا تضامن المجتمع الدولي مع هايتي في الجهود التي تبذلها في مجال التصدي لتلك التحديات.

واستمعنا في بور – أو – برانس، إلى الرئيس مارتيلي، ثم إلى رئيس الوزراء كورنيلي اللذين وضحا الخطوط العريضة لرؤيتيهما، بما في ذلك ما يتعلق بتعزيز التنمية عبر جذب الاستثمارات الأجنبية وخلق فرص العمل. وقد تكونت لدينا بعض الأفكار بشأن تصورات الحكومة لإعادة بناء البنية التحتية المدمرة في هايتي، وتعزيز الرعاية الصحية. وأكد لنا الذين تحدثنا إليهم أن جهود التنمية تشكل جزءاً هاماً لضمان استقرار هايتي في الأجل الطويل.

وقال لنا الرئيس مارتيلي إنه يعتزم تشكيل قوة أمنية ثانية تسند إليها مسؤوليات قد تشمل أمن الحدود وحماية البيئة والاستجابة للكوارث. ولكن تشكك أعضاء المجلس في ذلك المسار، وأكدوا عوضاً عن ذلك على أهمية استكمال عملية إصلاح وتعزيز الشرطة الوطنية الهايتية حتى تتمكن من تولي المسؤولية الكاملة عن أمن البلد.

وتشاطر معنا أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب، على نحو صريح للغاية وانتقادي في بعض الأحيان، وجهات النظر بشأن التقدم البطيء الذي يحرزه الدعم الدولي لهايتي، والادعاءات المتعلقة بالاعتداء الجنسي من قبل أفراد بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، وكذلك بشأن الكوليرا، بالإضافة إلى ما رأى فيه الجهاز التشريعي وجهاً من أوجه قصور الجهاز التنفيذي في بلدهم.

وقد وافانا في اليوم الأول للزيارة، مسؤولو بعثة الأمم المتحدة بالمعلومات عن الخطط التي يجري وضعها من أجل تقليص العنصر العسكري للبعثة وفقا للقرار ٢٠١٢ (٢٠١١)، وإسناد مسؤولية أكبر في ذلك الصدد لشرطة الأمم المتحدة ونظرائها في هايتي. وسافرنا في وقت لاحق إلى ميراغوان، التي سحبت منها بعثة الأمم المتحدة قواتها العسكرية بالفعل. ورأينا هناك دليلا على أثر الدعم الذي تقدمه وحدة شرطة تابعة لبعثة الأمم المتحدة من بنغلاديش للشرطة الوطنية الهايتية في مجال مكافحة الشغب وعمليات أمنية أخرى.

وسافر أعضاء المجلس من ميراغوان إلى ليوغان – بؤرة زلزال عام ٢٠١٠. والتقينا كبار مسؤولي إحدى الشركات الكورية من المهندسين التابعين لبعثة الأمم المتحدة، والتي يشمل عملها إعادة بناء الطرق والبنى التحتية الأخرى اللازمة لعمليات بعثة الأمم المتحدة، وتركيب إضاءة تعمل بالطاقة الشمسية في مخيم مجاور للمشردين بهدف المساعدة على تعزيز الأمن هناك. وقمنا أيضا بزيارة موقع مشروع تتولى إدارة منظمة غير حكومية بهدف بناء منازل للأشخاص الذين فقدوا منازلهم في الزلزال. ويعمل هناك مهندسون تابعون لبعثة الأمم المتحدة من أجل تعزيز القدرات المحلية عن طريق تدريب الهايتيين في مجال البناء والهندسة الأساسية.

والتقينا ممثلين عن القطاع الخاص والمجتمع المدني الهايتي، فضلا عن أعضاء من السلك الدبلوماسي في حفل استقبال جرى تنظيمه في نهاية اليوم الأول لزيارتنا. واستمعنا إلى طائفة من الآراء بشأن التحديات التي تواجه هايتي ودور المجتمع الدولي في دعم البلد.

وفي يومنا الثاني، سافر المجلس إلى كاب هايسيان في شمال البلد بهدف الوقوف على الكيفية التي تعمل بها مؤسسات سيادة القانون على المستوى المحلي. وقمنا بزيارة سجن مزدحم للغاية، ومحكمة قضائية غير قادرة على الاستجابة بما يكفي للمطالب المتزايدة التي تواجهها بشكل واضح. وكانت تلك الزيارات بمثابة تذكير صارخ بالتحديات الهائلة أمام تعزيز النظام القضائي في هايتي.

وقمنا بجولة في كاراكول، وهي في الشمال أيضاً، وهناك شرع الهايتيون والشركاء الدوليون في بناء أول مشروع من مشاريع التنمية الصناعية الكبرى منذ وقوع الزلزال – مجمع كاراكول الصناعي. ومن المتوقع أن يفتتح هذا المشروع في وقت لاحق من هذا العام. وقد تعهدت سلفاً شركة Sae-A Trading – وهي شركة كورية رائدة في مجال تصنيع الملابس الجاهزة بالاستثمار في عملية تنفيذها هناك. وحين يتم تشغيل المجمع الصناعي بطاقته الإنتاجية كاملة، فإنه سيتمكن من خلق ما يصل إلى ٠٠٠ ٦٠ فرصة عمل جديدة عند اكتماله.

وزرنا أثناء العودة إلى بور – أو – برانس مركز شرطة لماس الـ ٣٣، ورأينا كيف يمكن أن يؤدي التعاون البسيط بين شرطة الأمم المتحدة والشرطة الوطنية الهايتية إلى تعزيز التوجيه والتدريب ونقل المهارات الأساسية.

وبدأنا يومنا الختامي بزيارة إلى أكاديمية الشرطة الوطنية الهايتية في بور – أو – برانس حيث تمت موافاتنا بالمعلومات المتعلقة بالجهود المبذولة لزيادة عدد أفراد الشرطة الوطنية الهايتية، وتجنيد المزيد من النساء فيها، والتحقيق مع الضباط المتهمين بالفساد أو بانتهاكات حقوق الإنسان، وبناء المهارات اللازمة لمكافحة الاتجار بالمخدرات والعنف الجنسي والجنساني. وزار أعضاء المجلس في مخيم كرادو للمشردين داخليا منازل الخيام واطلعوا على الظروف الصعبة التي تواجه الهايتيين الذين لا يزالون يعيشون في المخيمات، الذين يقرب عددهم من نصف مليون شخص. ووافانا مسؤولون من شرطة الأمم المتحدة وزعماء المخيم بالجهود

المبذولة لحماية النساء والفئات الضعيفة الأخرى من العنف الجنسي وغيره من أشكال العنف.

وزرنا أيضا أحد المركزين فقط المختصين بعلاج الكوليرا في العاصمة، حيث يعمل الهايتيون والشركاء الدوليون من أجل الحد من انتشار المرض وعلاج المصابين به. والتقينا أثناء وجبة الغداء بأعضاء من منظمات المرأة والجماعات الدينية والمنظمات غير الحكومية والشباب وغيرهم من زعماء المجتمع المدني. وتبادلوا معنا الرغبة العميقة لدى الهايتيين لرؤية بلدهم وهو ينهض على ساقيه مجدداً ويعتمد بدرجة أقل على الدعم الدولي.

وتشاطر معنا العديد من الهايتيين الشواغل الجدية بشأن المنازعات المريرة التي تفرّق بين الزعماء السياسيين في هايتي، بين الجهازين التنفيذي والتشريعي للحكومة، وفي داخلهما على حد سواء. وقال لنا الهايتيون العاديون الذين تحدثنا إليهم إنهم يريدون أن يضع زعماؤهم المنتخبون جانباً سياسة التناحر السياسي، وأن يعملوا معا بروح من التوافق على حل المشاكل التي تواجه البلد. ويشكل المضي قدما في انتخابات المسؤولين المحليين وانتخاب ثلث مجلس الشيوخ جزءاً حاسماً من هذه العملية.

ورأى المجلس أن التحديات الهائلة في هايتي تقتضي بذل جهود منسقة من قيل جميع أصحاب المصلحة، وبأقصى درجات الأهمية، من قبل الحكومة الهايتية والمجتمع المدني، فضلاً عن العناصر المدنية والعسكرية من بعثة الأمم المتحدة، وهيئات أخرى من منظومة الأمم المتحدة والحكومات المانحة والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية. وهذه الجهود حاسمة لتحقيق أهداف الحكومة المتعلقة بجذب الاستثمارات.

وقد أتاحت لنا هذه الزيارة فرصة لرؤية العمل المتفاني الذي يضطلع به الرجال والنساء من أعضاء بعثة الأمم المتحدة في ظل ظروف بالغة الصعوبة. واعترف كثيرون من سكان هايتي بأن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي تضطلع بدور ضروري في الحفاظ على الأمن والاستقرار. إلا أنه، جمعتهم رغبة في رؤية البعثة تغادر في نهاية المطاف، مع تعزيز المؤسسات الهايتية التي ستضطلع بمسؤوليات البعثة. إن وباء الكوليرا ومزاعم الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي من قبل بعض أفراد البعثة قلصت بشدة الدعم لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي وقوضت عملها. نحن نشعر بالقلق العميق إزاء هذه المزاعم، ونتوقع من الأمم المتحدة مضاعفة جهودها لمنع وقوع أي حوادث أخرى من هذا القبيل وكفالة محاسبة أولئك المسؤولين.

لقد تحمَّل سكان هايتي وبعثة الأمم المتحدة الكثير معا وأنجزا الكثير في العامين منذ وقوع الزلزال. ومع استمرار التفاني والعمل الجاد، يمكنهم بناء مستقبل أفضل لهايتي.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر السيدة رايس على إحاطتها الإعلامية.

بالنيابة عن المجلس، أود أن أعرب عن التقدير لجميع أعضاء مجلس الأمن والأمانة العامة الذين شاركوا في البعثة على الأسلوب الذي اتبعوه في الاضطلاع بمسؤولياتهم الهامة باسم المجلس.

وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.
